الفصل الأول

المقدمة

المحتويات :

1-1 المقدمة

1-2 مشكلة البحث

1-3 أهمية البحث

1-4 أهداف البحث

1-5 منهجية البحث

1-6 هيكلية البحث

1-1 المقدمة :

الدفاع المدني الفلسطيني هو جزء مهم من المؤسسات الوطنية التي تعمل على بناء مجتمع فلسطيني امن ومتسامح وخالي من التطرف بحيث ينعم الشعب بالطمأنينة والأمن والعدالة والمساواة وسيادة القانون , ويقصد بالدفاع المدني مجموعة الإجراءات الضرورية لوقاية المدنيين وممتلكاتهم وتأمين سلامة المواصلات بأنواعها وضمان سير العمل بأمان في المرافق العامة ، وحماية المباني والمنشآت والمؤسسات العامة والخاصة من الأخطار الحربية أو من الكوارث الطبيعية أو الحرائق أو من أي أخطار أخرى.

ويعتبر الدفاع المدني من خلال منشئاته وتشكيلاته المختلفة والمتمثلة في فرقه المتخصصة , الجسم الشرعي المسؤول عن التطبيق الفعلي لإجراءات السلامة العامة ، و يعتبر عنصر المتطوعين في الدفاع المدني أساسياً وحاسما وبدونه يكون الدفاع المدني أقل فاعلية , وفي أوقات الكوارث فإن عدد المتطوعين ومعرفتهم بمحيطهم تعتبر عنصراً حاسماً في الاستجابة السريعة والفعالة , حيث يقوم الدفاع المدني بتوفير الحماية للمجتمع من الأخطار والكوارث التي تهدد أمنه واستقراره للحفاظ على الارواح والممتلكات وصولا إلى تحقيق الأمن والاستقرار والرخاء الاجتماعي والاقتصادي.

قبل إنشاء الدفاع المدني الفلسطيني ، فقد كانت الخدمات التي تقدم في هذا المجال تابعة للبلديات حيث كانت تدار خدمات الإطفاء فقط من قبل مكتب في كل بلدية على حدا بلغت 14 مكتب في بلديات مختلفة في الضفة الغربية وقطاع غزة , حيث كانت الخدمات المقدمة من قبل البلديات تعاني من الضعف ونقص الإمكانيات وكذلك غياب التنسيق والقيادة على المستوى الوطني وهو الأمر الذي مثل الحاجة الحقيقية لوجود الدفاع المدني كهيئة مسئولة عن الإجراءات الضرورية في عمل الدفاع المدني , وقد جاء قرار الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات بإنشاء جهاز الدفاع المدني وذلك في سنة 1994م , ما يعني أن الدفاع المدني الفلسطيني قد بدا بممارسة مهامه وتقديم خدماته في مجال الحماية للمواطنين والمحافظة على الممتلكات العامة والخاصة , حيث أدرج القانون العام للدفاع المدني خلال اجتماعات مجلس الوزراء عام 1998م , حيث تم اعتماد الدفاع المدني كممثل السلطة الوطنية في مجال تقديم خدمات الحماية العامة من أخطار الكوارث سواء الطبيعية أو من صنع الإنسان , وتأتي أهمية التعاون والتنسيق من خلال المجلس الأعلى للدفاع المدني والذي يتشكل من العديد من الوزارات والمؤسسات الوطنية العاملة في المجالات المشابهة لمفهوم العمل في الدفاع المدني[1] , حيث يتم تحديد دور كل مؤسسة في الخطط والمشاريع المقرة في الاجتماعات السابقة

(1) نشأة الدفاع المدني الفلسطيني – الخطة التطويرية للدفاع المدني في محافظة الخليل

لتتكامل الأدوار والمهام مع بعضها البعض , وتوفر وزارة الداخلية الدعم المادي والاستراتيجي والإرشادات في إدارة الموارد للمستوى الإداري في الدفاع المدني.

يقوم الدفاع المدني بمختلف العمليات الخدماتية المتعلقة بمفهوم الدفاع المدني مثل الإنقاذ ، الإطفاء ، الإخلاء ، تنظيم وسائل الإنذار ، تهيئة الملاجئ وتحديد المناطق الخطرة ووسمها بالعلامات ، مكافحة الأوبئة وتوفير المأوى والمؤن في حالات الطوارئ بالإضافة إلى نشر الإرشادات وتعميم قواعد الأمن والسلامة العامة , ويبلغ عدد العاملين الدفاع المدني في الوقت الحاضر (670) عنصراً والتي لا تكفي لتقديم الخدمات بشكل فعال للمجتمع الفلسطيني , وتتطلب الإستراتيجيات والخطط المعدة لتطوير الدفاع المدني قوة قوامها (1800) عنصر , وتعتبر الشراكة مع المؤسسات المحلية والدولية عنصراً أساسيا للدفاع المدني لتقديم الخدمات بنجاح , كالهلال الاحمر الفلسطيني ومنظمات غير حكومية وهيئة الصليب الأحمر الدولي[1] .

1-4 مشكلة البحث :

إن اختيار مثل هذا النوع من المشاريع هو بحد ذاته تحدٍ , وخصوصا بسبب قلة الموارد الدراسية المتخصصة في مثل هذا النوع من المباني واحتياجاتها الوظيفية وكذلك ندرة وجود حالات دراسية مميزة على مستوى الوطن فأغلب مراكز الدفاع المدني موجودة في أبنية مستأجرة أو تتبع بشكل أو بأخر للبلديات وبعض المنظمات الحكومية أو غير الحكومية , فهي أبنية غير مصممة فعليا كمتطلبات مراكز دفاع مدني وهذا يقودنا إلى مزيد من الوقت والجهد في البحث للحصول على المعلومات اللازمة للتصميم من قبل ذوي الاختصاص .

1-3 أهمية البحث :

إن وجود تجمعي بلدتي الشيوخ وسعير في منطقة شمال الخليل ويفصلها عن مدينة الخليل الطريق الالتفافي طريق (60) وعدد من حواجز الاحتلال العسكرية ونقاط التفتيش , يجعل زمن الاستجابة لنداءات الاستغاثة من وحدة إسناد حلحول أو من وحدة إطفاء بلدية الخليل يَطول , وهذا يؤدي إلى ازدياد الخسائر البشرية والمادية في حالة وقوع الحوادث .

---

(1) تاريخ الدفاع المدني الفلسطيني – الخطة التطويرية للدفاع المدني في محافظة الخليل

والمشروع مقترح ضمن الخطة التطويرية لجهاز الدفاع المدني الفلسطيني فهو مشروع حقيقي قابل للتنفيذ بالإضافة إلى توفر قطعة أرض تتوفر فيها المواصفات المطلوبة لمثل هذا النوع من المشاريع , وهو مقترح من قبل بلدية الشيوخ ويتميز الموقع بسهولة الوصول إليه موقع وإطلالته على الطريق العام والمعبد وقريب من مركز تجمع بلدتي الشيوخ وسعير , والمنطقة المستهدفة بالمشروع ذات طبيعة جغرافية صعبة , وهي عبارة مجموعة من الجبال والأودية المنتشرة , مقام عليها مبانٍ سكنية والتي يتم الوصول إليها عبر الكثير من الطرق الصعبة التي تسبب حوادث السير , بالإضافة إلى أن منطقة التجمع نشطة صناعيا في مجال المحاجر والمقالع وصناعة الحجر وهذه المصانع تفتقر لمقومات السلامة العامة ودرجة المخاطر فيها عاليه جدا وتكثر حوادث السقوط فيها جراء العمل في ظروف صعبة , بالإضافة إلى وجود الكثير من المصانع ضمن مناطق صناعية تحتوي على مواد سريعة الاشتعال , بالإضافة إلى شبكات الضغط العالي الهوائية وقربها من واجهات المباني .

وتأتي الطبيعة لتأكد على أهمية هذا المشروع حيث إن الارتفاع العالي للمنطقة عن مستوى سطح البحر يجعلها عرضتا للعواصف الثلجية التي تضربها خاصتا في فصل الشتاء والتي زادت شدتها خلال السنوات الماضية بشكل ملحوظ , واحتواء المنطقة على هذا الحجم من المخاطر بحاجة ملحة إلى مركز دفاع مدني يقلل من زمن الاستجابة لنداء الاستغاثة وبالتالي يعمل على تقليل الخسائر في الأرواح والممتلكات .

1-2 أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تصميم مشروع مركز دفاع مدني ووحدة إسناد , تابعة لمديرية الدفاع المدني في محافظة الخليل , لخدمة تجمعات بلدتي الشيوخ وسعير ليغطي تعداد سكان يقدر بحوالي 33286 نسمه ومساحة جغرافية تبلغ 28.5 كم^2, وهذا المشروع مدرج ضمن الخطة التطويرية للدفاع المدني لخدمة هذه التجمعات المكشوفة حاليا للمخاطر , وذلك من خلال دراسة الجانب النظري للمشروع والتي تتضمن النقاط التالية :

1- دراسة الموقع المقترح للمشروع في بلدة الشيوخ والتعرف على الاحتياجات اللازمة لإقامة هذا المشروع وكذلك دراسة إمكانية استفادة المناطق المجاورة لبلدة الشيوخ من الخدمات المقدمة من قبل المركز والتخطيط لذلك .

2- التعرف على المعايير التخطيطية والتصميمية لمراكز الدفاع المدني ولفهم المتطلبات والمعايير التي يتم من خلالها تنظيم المشروع وعلاقة هذا المشروع مع البيئة المحيطة به .

3- الاطلاع على حالات دراسية عالمية ومحلية مشابهة للاستفادة من نقاط القوة وتجنب السلبيات المتعلقة بها.

وتتجلى رؤية جهاز الدفاع المدني الفلسطيني في أن المواطن الفلسطيني أغلى ما نملك وهو يستحق الأفضل دائما , والرقي في مستوى الخدمات المقدمة أمر مطلوب.

حيث تكمن أهداف المشروع في :

1- إيجاد البنية التحتية اللازمة لمؤسسات الدولة في أي تجمع .

2- الحرص على حياة المواطنين وتقليل الخسائر البشرية عبر تقليل زمن الاستجابة لنداء الاستغاثة.

3- إيجاد فرق المتطوعين من خلال الكادر التدريبي المتوفر في المركز .

4- رفع الوعي لدى المواطن بعلوم الدفاع المدني وإجراءات السلامة العامة .

5- تصميم مركز دفاع مدني وفق المواصفات والمعايير العالمية والقابلة للتنفيذ .

6- ضمان سلامة المجتمع وتعزيز الشعور بالأمان في مواجهة الكوارث الطبيعية والصناعية .

1-5 منهجية البحث :

اعتمد البحث على المناهج الوصفية والتحليلية لجمع المعلومات المتعلقات بالدفاع المدني على المستوى المحلي ودولي وفق معايير ومحددات ومرافق ومتطلبات , وتم جمع المعلومات بوسائل متعددة تتمثل في :

1- الزيارات الميدانية لبلدية الشيوخ .

2- الزيارات الميدانية لمراكز الدفاع المدني وذلك لمعرفة عناصرها وتحليلها .

3- الكتب والنشرات الصادرة عن مديرية الدفاع المدني .

4- الكتب والمراجع المعمارية التي توفر المعلومات اللازمة عن الموضوع .

5- استشارة المشرفين والمدرسين في جامعة بوليتكنيك فلسطين ومراجعتهم بشكل دوري .

6-1 هيكلية البحث :

يتكون هذا البحث من ستة فصول تشتمل على الدراسات والمطالعات والإحصائيات والتحليلات المختلفة التي تم اعتمادها , وهي كالأتي :

1- الفصل الأول :هو مقدمة تعطي نبذة عن مشكلة البحث وأهدافه ومنهجيته .

2- الفصل الثاني : نبذة تاريخية عن الدفاع المدني ومراحل تطوره .

3- الفصل الثالث : المعايير التخطيطية والتصميمية لمراكز الدفاع المدني .

4- الفصل الرابع : ويشتمل على الحالات الدراسية , العالمية والمحلية .

5- الفصل الخامس : يشتمل على معلومات عن موقع المشروع المختار للمشروع وتحليله المعماري والبيئي .

6- الفصل السادس : برنامج المشروع .